Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(2) ; January 2019

# أثر عمارة المرافق والخدمات العامة في الجوانب العمرانية (مجاري الأنهار والقساطل والصهاريج وقنوات المياه أنموذجاً) في ضوء كتاب (الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة) لابن شداد ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م

# THE EFFECT OF BUILDING PUBLIC FACILITIES AND SERVICES IN THE URBAN ASPECTS (RIVER DRAINS, CISTERNS, TANKS AND WATER CHANNELS MODEL) IN THE LIGHT OF THE BOOK (THE SERIOUS PROBLEMS IN THE MENTION OF THE PRINCES OF THE LEVANT AND THE ISLAND) TO IBN SHADDAD (D 684 AH / 1285 AC)

المدرس الدكتورة / سناء عبد الرضا منهل الخزاعي.

The teacher is Dr. Sana Abdul RizaManhal Al - Khuzaie

مكان العمل / مديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية/ وزارة التربية

Place of work / Directorate of Education Baghdad / Karkh second / Ministry of Education

التخصص العلمي/ التأريخ الإسلامي

Scientific Specialization / Islamic History

**الملخص**

يعد أبن شداد (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) واحداً من مؤرخي الشام والجزيرة البارزين في أواخر القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي التي تعد احدى المراحل التأريخية الحرجة ، لاسيما في كتابه ( الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة) الذي وثق فيه لتلك المرحلة التي شهدت انتقال السلطة من

الدولة الايوبية الى الدولة المملوكية من جهة ، فضلاً عن تعاظم الغزو الاجنبي من جانب الصليبين والمغول على دول العالم الاسلامي ومنها الشام والجزيرة من جهة أخرى ، الامر الذي ادى الى اثارة حماسة المؤرخين ومنهم ابن شداد الذي عمل على التأريخ والكتابة لمعالم هذه البلاد ومظاهر العمارة والتطور التي كانت عليها وذلك خوفاً من نسيانها ومحو ذكراها بسبب اندثار اغلب معالمها العمرانية وخاصة انها صارت تحت وطأة الغزاة الذين ازالوا كل معالمها العمرانية وصار تأثراً بعد عين ،بعد أن دمروا كلما فيها من مظاهر العمارة وأتوا على الاخضر واليابس فيها ،ولم يبق سوى مادونها لمؤرخون في كتبهم ،ومنهم مؤرخنا ابن شداد في كتابه(الأعلاق الخطيرة) عن تلك البلاد ومن وصف لأحوالها المختلفة ومنها أحوالها العمرانية التي كانت عليها قبلاً .

وقد قام ابن شداد (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) بالتوثيق في كتابه (الأعلاق الخطيرة) لصور متعددة ومختلفة عن العمارة وأثرها في الجوانب العمرانية في الشام والجزيرة ، ولاسيما مدينته ومسقط رأسه حلب الشهباء، ومنها أثر عمارة المرافق والخدمات العامة الخاصة بالمياه وأهميتها في مختلف جوانب الحياة ومنها الجانب العمراني (محور البحث) ،والذي جاء عرضه له متداخلاً في ثنايا كتابه الموسوم (الأعلاق الخطيرة) ومتزامناً مع دور هذا الجانب في خدمة المجتمع الاسلامي في الشام والجزيرة .

ومناسبا بعرض هذا الموضوع هو ارتباط هذا الجانب ارتباطاً وثيقاً بحياة سكان مدينة حلب وضواحيها وأعمالها،وأحوالهم المختلفة، لما للماء من أهمية ودور كبير في تشكي لحياة الناس والبشرية،اذ تدخل في مختلف تفاصيل حياتهم في مختلف العصور والأماكن، وقد اقام الأنسان هنا كأبنية وعمائر تعمل على أستغلال تلك المياه من مصادرها ومنابعها الرئيسية والعمل على الاستفادة منها وعدم هدرها ،لهذا الغرض حفرت مجاري الأنهار لتحديد مسارها واستغلالها الاستغلال الأمثل، منها في ري الأراضي الزراعية وتغذية المشاريع الأروائية ،فضلاً عن تشييد مرافق وخدمات خاصة بالمياه منها القساطل والصهاريج وقنوات نقل مياه الشرب في مدينة حلب .

الكلمات المفتاحية : أبن شداد ،الأعلاق الخطيرة ،العمارة ،المرافق والخدمات العامة ،مدينة حلب.

**Summary**

Ibn Shaddad (d. 684 AH / 1285 AC) is one of the prominent historians of Al-Sham and Al-Jazira in the late 7th / 13th century AD, which is one of the most critical historical stages, especially in his book The power of the Ayyubid state to the Mamluk state on the one hand, as well as the increase of the foreign invasion by the Crusaders and Mongols to the countries of the Islamic world, including the Levant and the island, on the other hand, Which led to stir the enthusiasm of historians, including Ibn Shaddad, who worked on the history and writing of the features of this country and the manifestations of architecture and development that were on it, for fear of forgetting and erase the memory Because of the destruction of most of its architectural features, especially as it became under the weight of the invaders who removed all its architectural features and became an impact after an eye, after they destroyed all the manifestations of architecture and came on the green and land, and remained only below historians in their books, including historian Ibn Shaddad His book (dangerous links) about that country and the description of the different conditions, including the conditions of the building that was previously .

Ibn Shaddad (684 AH / 1285 AC) documented in his book "The Dangerous Signs" of various and different images of architecture and its impact on the architectural aspects of the Levant and the island, especially his city and his hometown of Aleppo, including the impact of public facilities and services on water and its importance in various aspects of life (The axis of research), which was introduced to him intertwined in the folds of his book marked (serious differences) and synchronized with the role of this aspect in the service of the Islamic community in the Levant and the island .

One of the reasons for the presentation of this topic is the connection of this aspect closely related to the life of the inhabitants of the city and its suburbs and their work, and their different conditions, because of the importance of water and a significant role in shaping the lives of people and human beings, as they enter the various details of their lives in different ages and places, And in order to exploit this water from its

sources and its main sources and to make use of it and not to waste it. For this purpose, the river sewers were dug to determine its course and exploit it optimally, including irrigation of agricultural lands and feeding irrigation projects, Including pipes, tanks and drinking water transport channels in the city of Aleppo and its various works .

The methodology of this research was divided into two major sections, the first of which concerned the impact of public utilities and services in the urban aspects of Aleppo.The second topic concerned the impact of public facilities and services in the urban areas in the suburbs and works of Aleppo, In the mention of the princes of the Levant and the island) of Ibn Shaddad (d. 684 AH / 1285 AC), as well as the conclusion of the research, where we highlighted the main findings of the study and a list of sources and references adopted.

Ibn Shaddad, serious links, architecture, utilities and public services,AIeppo

## المدخل

سنسلط الضوء في هذا البحث على عمارة المرافق والخدمات العامة وأثرها في الجوانب العمرانية في مدينة حلب وضواحيها، منها (مجاري الأنهار والصهاريج والقساطل والأبار وقنوات نقل مياه الشرب أنموذجاً) في ضوء كتاب الأعلاق الخطيرة لأبن شداد (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) ، وأقتضت منهجية هذا البحث تقسيمه الى مبحثين رئيسين، جاء الأول منها عن معنى مفهوم المرافق والخدمات العامة ، فيما خصص المبحث الثاني عن أثر عمارة المرافق والخدمات العامة في الجوانب العمرانية في مدينة حلب ، وذلك في ضوء كتاب (الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة) لأبن شداد(ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) ،هذا فضلاً عما تضمنه البحث من خاتمة أشرنا فيها لأبرز نتائج الدراسة وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة فيه .

## المبحث الاول / مفهوم المرافق والخدمات العامة

أولت الدولة العربية الاسلامية ومنذ بداية تكوينها أهتماماًواضحاً وكبيراً بالمجتمع ،الذي عدته الدولة هدفها الاساسي، لذلك عملت على توفير كل ما يحتاج اليه هذا المجتمع من خدمات في شتى جوانب الحياة، ومنها الجانب الديني والثقافي والصحي وغيرها.

وللولوج في هذا البحث يجب علينا أيضاح مفهوم مصطلح المرافق والخدمات العامة ،لن يتم توضيح مفهوم مصطلح المرافق والخدمات العامة الا بتوضيح معنى المفردات التي يضمها المصطلح، منها المرافق لغة هي جمع لمفردة المرفق التي تعني ما استعين به ولطف به، فهو رفق مرفقاً، مثل مرفق الدار اي مصاب الماء ونحوها[١].

أما مفردة الخدمات، فهي جمع لمفردة الخدمة التي تعني الخادم، واصطلاحاً تعني كل عمل ينتفع به الناس جميعاً فهو مرفقاً وخدمة لهم[٢].

اما فيما يخص كلمة العامة فهو من العموم، وهذا ضد الخصوص، وبالتالي فأن هذا يقودنا الى معنى شامل يقصد منه كل الخدمات التي تقوم بها الدولة او يقوم بها الافراد لصالح المجتمع[٣].

هذا المصطلح حديث، وانما كان يستخدم مصطلح (المصلحة العامة)[٤] قبلاً، والمصلحة معروفة بأنها عكس الفساد[٥] .

والعامة كلمة تدل على ان المصلحة يعم نفعها المسلمين[٦]، لذلك انها تعني تحقيق مصالح الناس في هذه الحياة بما ينفعهم ويدفع الضرر عنهم لان مصالح الناس تتكون من امور ((ضرورية وحاجية))[٧]، فاذا توفرت لهم هذه الامور جميعها تحققت مصالحهم[٨].

---

[١] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٦٥٨.

[٢] الزمخشري، اساس البلاغة، ص ٢١٩؛ الرازي، مختار الصحاح، ص١٧١.

[٣] صليبة، جمال، المعجم الفلسفي للالفاظ العربية والفرنسية، بيروت – د.ت، ص١٠٢.

[٤] الغزالي، ابو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ/١١١١م)، المستصفى في علم الاصول، مطبعة بولاق، القاهرة – ١٩٠٤هـ، ج١، ص٢٨٦-٢٨٧.

[٥] الزمخشري، المستصفى ، ص٥٣٧، الفيروزآبادي، القاموس ، ص٩٣٩.

[٦] الدمياطي، السيد البكري، حاشية أعانة الطالبين على الفاظ فتح المعين، دار الفكر، بيروت- د.ت، ص١٩٢.

[٧] الغزالي، المستصفى، ص٢٨٦-٢٨٧.

[٨] خلاف، عبدالوهاب، علم أصول الفقه، دار العلم، الكويت – ١٩٧٠م، ص١٩٨.

## المبحث الثاني/مجاري الأنهاروالصهاريج والقساطل وقنوات المياه في مدينة حلب

أن المجتمع الاسلاميالأول–كما اسلفنا – في بداية الكلام ومنهم حكام بلاد الشام والجزيرة قد شجعواالعمارة بكل أشكالها،ومن ابرز المرافق والخدمات العامة التي قام بعمارتها اصحاب السلطة والمال في الشام والجزيرة (مجـاري الانهار والصهاريج والقساطل والابار وقنوات نقل مياه الشرب)،يشير هذا الى نوع آخر من المرافق والخدمات العامة التي تمت اقامتها وعمارتها في مدينة حلب وضواحيها وأعمالها المختلفة ، ويرتبط أرتباطاً وثيقاً بحياة سكان تلك البلاد وأحوالهم المختلفة، لما للماء من أهمية ودور كبير في تشكيل حياة الناس والبشرية، أذ يدخل في مختلف تفاصيل حياتهم وفي مختلف الازمان والاماكن ، وقد أقام الانسان أبنية واماكن تعمل على أستغلال تلك المياه منمصادرها ومنابعها الرئيسية والعمل على الاستفادة منها وعدم هدرها، فلهذا الغرض حفرت مجاري الانهار لتحديد مسارها واستغلالها استغلال أمثل في ري الاراضي الزراعية وتغذية المشاريع الاروائية، وشيدت القساطل والصهاريج وقنوات نقل مياه الشرب، وأقيمت في حلب ومناطقها المختلفة ، مرافق خاصة بالمياه.

أذ أقام اهالي مدينة حلب صهاريج في دورهم، والمياه التي فيها أخذت من قناة (حيلان)[٤]،التي تقع شمال المدينة ، أما الاماكن المرتفعة من المدينة ، مثل (العقبة وقلعة الشريف[٥]) ، فأن ماء صهاريجهم من ماء الأمطار[٦].

[٤] حيلان: قرية شمالي حلب وتعد من قراها، تخرج منها عين فوارة كثيرة الماء تسيح الى حلب وتدخل اليها في قناة ، وتتفرق الى الجامع ، والى جميع مدينة حلب . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص٢٠٥. وحلب مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن الشام، وهي قصبة جند قنسرين في بداية القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي.للمزيد ينظر: أبن حوقل، صورة الأرض، ص١٦٣؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٥٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص١٦٦–١٧٢؛ أبن العديم، زبدة الحلب، ص١٢–٣٠.

[٥] قلعة الشريف : قلعة مبنية على الجبل الملاصق لمدينة حلب وبينها وبين سوراً وخندقاً ، ظلت أثارها باقية الى القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي ، قام ببنائها سنة ٤٧٨هـ/١٠٨١م ، الشريف أبو علي الحسن بن هبة الله الحتيتي الهاشمي مقدم الأحداث بحلب ورئيس المدينة . ينظر: أبن شداد ، الأعلاق ، ج١، ق١، ص٦٥.

وكان بجامع حلب[١]صهاريج ومصانع يجتمع الماء فيها من فاضل ماء فوارة الجامع ،وهي من بناء( قرغوية) [٢]مولى سيف الدولة الحمداني ،أذ بناها وسط الجامع سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م وطول عمود الفوارة سبعة أشبار وعليها قبة ،وعملت الفوارة من مادة الرخام الابيض على شكل جرن في غاية الكبر والحسن ،ويقال أنه ذا الجرن كان بالاساس مذبحاً لكنيسة بحلب [٣]، وكتب بعد انتهاء العمل في هذه الفوارة، فيدور حافات الجرن كما أشار أبن شداد :((هذا ما أمر بعمله قرغويه ،غلام سيف الدولة ابن حمدان ،في سنة اربع وخمسين وثلاثمائة))[٤]،كذلك فأن لجامع حلب صهاريج يجتمع الماء فيها من الماء الفاضل من فوارة الجامع الذي يأتي اليها من قسم من ماء قسطل أنشأ شرقي الجامع وينقسم الماء لثلاث اقسام، أولها هو الذي تزود به صهاريج الجامع ومصانعه[٥] ،وقد دأب أهل حلب على إقامة الصهاريج ومصانع المياه

---

[٦] أبن شداد، الأعلاق، ج١، ق١، ص ٣٤٠؛ ابن الشحنة، الدر، ص ١٤١.

[١] جامع حلب : كان موضع الجامع بستاناً للكنيسة العظمى ايام الروم ، وتنسب الى هيلاني ام قسطنطين باني القسطنطينية ، ولما فتح المسلمون المدينة صالحوا أهلها على موضع المسجد الجامع ، وفي وسطه مصنع لخزن الماء ، وكان جامع حلب يضاهي جامع دمشق في الزخرفة والرخام والفسيفساء . للمزيد ينظر: ابن جبير ، رحلة أبن جبير، ص ٢٠٤ و ٢٠٥ ؛ أبن العديم ، زبدة حلب ، ص٨٢ ؛ أبن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج١، ق١، ص١٠٣-١٠٧ ؛ أبن بطوطة ، تحفة النظار، ص٧٠.

[٢]قرغويه : مولى وحاجب سيف الدولة الحمداني ، ولاه على مدينة حلب سنة ٣٥٤هـ /٩٦٥م وذلك عندما ذهب للفداء مع الروم ، واستولى على حلب سنة ٣٥٨هـ / ٩٦٨م ، ودعي له على منابر حلب مع غلامه بكجور، بقي يحكم حلب حتى قبض عليه غلامه بكجور وحبسه سنة ٣٦٤هـ /٩٧٤م في قلعة حلب وحكم المدينة بدلا عنه ، بقي قرغويه محبوساً الى ان توفي سنة ٣٨٠هـ /٩٩٠ م في حلب . للمزيد ينظر: ابن العديم ، زبدة ، ص٨٦ -١٠٣.

[٣]أبنشداد،الأعلاق،ج١،ق١،ص ١٠٥ . والجرن هو حوض منقور في الحجر او الرخام يصب فيه الماء للوضوء ، وان الجرن أصبح في العصر المملوكي يتميز عن الحوض بأنه قطعة واحدة من الحجر او الرخام المنقور غير المبنى و،كذلك يدل الجرن على الحوض أو المغطس الحجري او الرخامي الخاص بالحريم في الحمامات . ينظر: محمد وليلى ، المصطلحات الأثرية ، ص٢٨-٢٩ ؛ عزيز ، قاموس المصطلحات الأثرية الفنية ، ص١٠و١٠٩.

[٤]أبنشداد،الأعلاق،ج١،ق١،ص ١٠٥.وأبن شداد هو عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أبراهيم بن شداد الأنصاري الحلبي ، ولد في حلب سنة٦١٣هـ/١٢١٧م، وعاصر نهاية الدولة الأيوبية وبداية الدولة المملوكية، وتوفي في مصرسنة٦٨٤هـ/١٢٨٥م ، ودفن بسفح جبل المقطم. للمزيد ينظر:أبن الفرات، تأريخ أبن الفرات، بيروت-١٩٣٩م، ج٨، ص٣٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، دمشق ،ج٤، ص١٨٩؛ اليافعي ، مرأة الجنان ، مؤسسة الأعلمي، بيروت-١٩٧٠م، ج٤، ص١٩٣؛ البغدادي، أسماعيل باشا ، هدية العارفين ، أسطنبول-١٩٥٥م، مج٢، ص١٣٤.

[٥] أبن شداد، الأعلاق، ج١، ق١، ص ٣٤٥ و٣٤٦. والصهاريجهيأحواضكبيرةيجتمعفيهاالماءالعذبوتبنىفوقسطحالأرضمنالحجرأوالأجر وتتحمل الرطوبة ولاتسرب الماء وسقوفها تعمل على هيئة قباب .ينظر: بهنسي، معجم، ص٤٢؛ غالب، موسوعة العمارة، ص٢٥٤

[٦] قويق : نهر بمدينة حلب ، مخرجه من قرية سبتات او شناذر، على ستة اميال من قرية دابق ثم يمر في رساتيق حلب ثمانية عشر ميلا الى حلب ثم يمتد الى قنسرين اثنا عشر ميلا ثم الى المرج الاحمر اثنا عشر ميلا ثم يغيض في اجمة هناك ، فمن مخرجه الى مغيضه اثنان واربعون ميلا ، وماؤه اعذب ماء واصحه ، الا انه في الصيف ينشف فلا يبقى منه الا قليل ، وفي الشتاء يمد ويكثر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٤، ص١٠٣و١٠٤.

التي تأخذ مائها من قناة حلب (حيلان) لان بقية منابع حلب غير صالحة للشرب لملوحتها، وحرصهم متأتي من حدوث طارئ يتسبب بقطع ماء القناة، وغالباً ما يحصل في اوقات الحرب حين يعمد الاعداء على قطع مصادر المياه عن المدينة لاضعاف مقاومة اهلها، فضلاً عن ذلك كون حلب كانت من كبريات المدن الشامية ومقصد للكثير من الناس اما بقصد التجارة أو لطلب العلم أو الاستقرار لطلب الرزق، فتضاعف عدد سكانيها واي قطع لماء القناة يلحق بهم ضرراً بالغاً، فضلاً عن ذلك ان مياه نهر المدينة الوحيد (القويق)[٦]الذي يشرب منه اهلها، تقل في فصل الصيف مياهه حتى يبقى حول المدينة كالساقية، وربما انقطع بعض السنين كلياً[٧] .

لهذه الاسباب رأى أهل المدينة أقامة الصهاريج فيها، ومنهم متولي أوقاف المسجد الجامع بحلب ايام قسيم الدولة[٨](ت٥٢١هـ/١١٢٧م)، أذ قرر ابن الايسر أن يقوم بعمل صهريجاً ومصنعاً للماء يكون في وسط صحني الجامع مدفوناً تحت أرضه، وأن يكون واسعاً ، بحيث يستوعب مياه كثيرة، وتولدت فكرة اقامة الصهريج، بعد أن قام احد رجال البر والمعروف بالتبرع له بمبلغ الف دينار، فقام في البداية بحفر حفرة عظيمة، فوجدوا صورة اسد مصنوع من الحجر الاسود موضوع على بلاط اسود ووجهه للقبلة، فأستخرجوه من مكانه، ويقال أنه منذ أن أخرج الأسد، الجامع لم يسلم من الخراب أما بالزلازل أو الحريق[١] .

استخدم إبنالآيسر في بناء مصنع الماء مادتي الحجارة والكلس، وجعله على شكل عقود[٢]، الا ان نفاذ مابحوزته من مال اقعده عن اتمام العمل، ولم يكمله الا بعد وصول دفعة ثانية من نفس الشخص الذي تبرع في المرة الأولى ، مكنه من أتمام العمل في مصنع الماء فجعله غاية في السعة والركانة والقوة أذ ان ماء

---

[٧] أبن شداد، الأعلاق، ج١، ق١، ص ١٠٤و ١٠٨و ١١٤و ٣٣٦؛ ابن الشحنة، الدر، ص ١٣٩-١٤٠؛ الصنوبري، ديوان الصنوبري، ص٤٢٣-٤٢٥ و٤٥١.

[٨] قسيم الدولة : آق سنقر ابو الفتح مملوك السلطان ملكشاه وحاجبه ، تزوج داية السلطان ادريس ابن طغانشاه ، حظي عند السلطان ، ملك انطاكية ونيابة حلب، فأحسن

=السياسةواقاماهيةوعمرمنارةحلبواسمهمنقوشعليها،بنمشهدقرنبيالذيدفنفيهومشهد (الدكة ) ،تحاربوتشصاحبدمشق،فأسروقتلفيجماديالاولسنة ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤م . ينظر :الصفدي،الوافيبالوفيات،ج٩ ،ص٣٠٩.

[١] أبن شداد، الأعلاق ، ج١، ق١، ص ١٠٤ و١٠٩ و٢٩٣.

[٢] عقود : مفردها عقد ، وحدة معمارية بنائية ذات هيئة مقوسة ايأكان نوعها ، وله أشكال عديدة تفرعت عن نوعين رئيسيين هما العقد نصف الدائري والمدبب أو حاد الراس الذي يتكون من قوسين اثنين مركزهما داخل العقد ، ومن هذين النوعين تفرعت انواع العقود الاخرى . ينظر: الفيروز آباي ، القاموس ، ص ٣١٢ ؛ حلمي ، قاموس ، ص٥ ؛ بهنسي ، معجم ، ص٢٤٦.

المصنع على حد تعبير ابن شداد في كتابه(الأعلاق) لم ينفذ منذ ذلك التأريخ[٣]. أي ان صلاحية المبنى والخدمات التي يقدمها استمرت الى عهده.

أشرنا قبل قليل إن مدينة حلب نشأت بالقرب من نهر القويق، وذكرنا إن النهر لم يكن يكفي لسكان المدينة لان جريانه غير منتظم فقد كان- يجف تقريباً في فصل الصيف- وأمام هذا الواقع كان لابد من جلب المياة الى المدينة عبر قنوات وهذا ما دأب عليه سكانها منذ بدء الاستيطان في حلب، وأهم ما آقيم بها من قنوات، قناة حيلان وهي منظومة من الاقنية تحمل الماء من عين تقع في قرية شمال حلب وهي حيلان والعين التي نقلت منها المياه تسمى (العين المباركة) عين ابراهيم الخليل (عليه السلام)، وذكر إبن شداد إن منبنهذهالقناةهو صاحبالموصلبلوكس[٤] .

وذكر أبن شداد أن القناة تمر الى مشهد العافية،تحت بعاذين[٥]وهي من اعمال حلب، ثم تركب بعد ذلك على بناء محكم رفع لها وذلك لانخفاض الأرض في ذلك الموضع، ثم تمر الى ان تصل الى بابلا[٦]، بظاهر حلب بينهما نحو ميل[٧].وهذه القناة ظاهرة في مواضع معينة، ثم تمر في جباب[٨]حفرت لها الى أن تنتهي الى (باب القناة)[٩] أحد

---

[٣] أبن شداد، الأعلاق، ج١، ق١، ص١٠٩.الأعلاق الخطيرة هومن مؤلفات أبن شداد جعله في الشام كلها، أبتدأ بتأليفه حوالي سنة٦٧١هـ/١٢٧٢م، وأنتهى منه في حدود سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م ، وربما كان أخر مؤلفاته،وجعلهثلاثة أجزاء، الأول عن حلب وأعمالها بقسمين،حققه الدكتور يحيى زكريا عبارة سنة١٩٩١م بدمشق ، والجزء الثاني عن دمشق وأعمالها بقسمين أيضاً،وحققه الدكتور سامي الدهان ، خلال عامي١٩٥٦م و١٩٦٣م، والثالث عن الجزيرة بقسمين من تحقيق الدكتور يحيى زكريا عبارة،سنة١٩٧٨م. ينظر: أبن شداد، الأعلاق،ج١،ق١، المقدمة١٠و١٦؛ج٢،ق١، المقدمة ص١٩؛ج٣،ق١، المقدمة ص٢٨.

[٤] بلوكس : من ملوك نينوى ، قام ببناء مدينة حلب ، وكان ملكه لمضي ثلاثة الاف وتسعمائة واثنان وستون سنة لآدم (عليه السلام) ومقامه في الملك ثلاثون سنة ، وبلوكوس هذا هو بلقوريس . ينظر: ابن الاثير، الكامل ، مج١، ص ١٠١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٤ ، ص١٧٣ ؛ ابن شداد ، الأعلاق ، ج١، ق١، ص ٤٤. والعين المباركة أو عين أبراهيم الخليل(ع) تأتي من حيلان شمال حلب ، ثم تدخل الى المدينة في قنوات للمياه ، وتنقسم في طرق متعددة الى البلد . ينظر: أبن شداد ، الأعلاق ، ج١ ، ق١، ص٣٣٩ ؛ أبن الشحنة ، الدر المنتخب ، ص١٤٠.

[٥] بعاذين: من قرى حلب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، مج١، ص٣٥٧.

[٦] بابلا : قرية كبيرة بظاهر حلب بينهما نحو ميل وهي عامرة أهلة في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج١، ص٢٤٧ ؛ البغدادي ، مراصد الأطلاع ، ج١، ص١٤٥.

[٧] أبن شداد ، الأعلاق ، ج١، ق١، ص ٤٢ و ٣٣٩.

[٨] جباب : جمع لمفردة البئر التي لم تبن بالحجارة . ينظر: الرازي ، مختار الصحاح ، ص٣٩.

ابوابحلب،أذتظهرفيذلكالمكان،ثمتمرتحتالارضالىانتدخلالى(بابأربعين)[١]،وتنقسمفيطرقمتعددةالىداخلحلب[٢] ، وفي ايام نور الدين زنكي[٣](٥٤١-٥٦٩هـ/١١٤٦-١١٧٣م)قام وساق جزء من هذه القناة (حيلان) ووجهها نحو المطهرة[٤] ، التي تقع غربي جامع حلب[٥] بسوق السلاح، وعمل منها قسطل للماء الى رأسي الشعبيين، كذلك قام نور الدينبأخراج قطعة أخرى من القناة الى سوق الخشابيين، وساق منها الى الرحبة الكبيرة داخل باب قنسرين[٦]، ثم انقطع ذلك كله بعد وفاة الملك نور الدين زنكي (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)، ولم يبقى من اعماله من القناة سوى قسطل الخشابين[٧] .

---

[٩] باب القناة: يلي باب النيرب ، سمي بهذا الاسم لأن القناة التي ساقها الملك الظاهر بن صلاح الدين الأيوبي (قناة حيلان) الى مدينة حلب تعبر منه . ينظر: أبن شداد ، الأعلاق ، ج١، ق١، ص٧٣.

[١] باب أربعين: أحد ابواب حلب من الشرق ، كان قد سد ثم فتح ، وله بابان ، ويليه من جهة الشمال (باب النصر).ينظر: ابن شداد ، الأعلاق ، ج١، ق١،ص٧٢- ٧٣

[٢] أبن شداد ، الأعلاق ، ج١، ق١، ص ٣٣٩.

[٣] نور الدين زنكي: أبو القاسم محمود بن زنكي عماد الدين بن قسيم الدولة أق سنقر، ولد سنة٥١١هـ/١١١٧م، أسمر اللون طويل القامة حسن الصورة معروفاً بالشهيد ملك حلب بعد مقتل والده سنة٥٤١هـ/١١٤٦م، ثم ملك بقية الشام ومصر، وتوفي سنة٥٦٩هـ/١١٧٣م. للمزيد ينظر : أبو شامة ، شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن أسماعيل(ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م)، الروضتين في أخبار الدولتين ، دار الجيل ، بيروت- د.ت ،ج١، ص٤٧؛ أبن خلكان، أبو العباس سمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: يوسف علي طويل ومريم قاسم طويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت-١٩٩٨م، ج٢، ص٨٧؛ أبن واصل ، جمال الدين محمد بن سالم(ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تحقيق: جمال الدين الشيال ، دار القلم ، القاهرة -١٩٦٠م، ج١، ص١٠٧و١١٠؛ الجميلي، رشيد، دولة الأتابكة في الموصل، بيروت-١٩٧٥م، ص٥٣-٥٧؛ حبشي ، حسن ، نور الدين والصليبيون ، دار الفكر العربي، القاهرة-١٩٤٨م، ص٣٧-٤٠.

[٤]المطهرة : مكان قضاء حاجة الانسان ودورة المياه ، وتقام في حجرة صغيرة في احدى زوايا البيت المناسبة بعيدة عن بقية حجراته او مرافقه الاخرى ، وذلك لطهارة المكان ، والابتعاد عن الروائح الكريهة . ينظر: المقري ، المصباح ، ج١، ص١٧٨- ١٧٩؛ لوبون ، حضارة العرب، ص ٤٥٦- ٤٦٢ ؛ غالب ، موسوعة العمارة الاسلامية ، ص ٣٧٢-٣٧٣ .

[٥] جامع حلب : من أهم عمارات حلب ، يقع وسط المدينة ، وعمر من قبل سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/٧٠٥-٧١٤م) في أيام أخيه الوليد(٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م) ، أذ أراد من بناء المسجد والتأنق في بنائه أن يضاهي به ما عمله أخوه الوليد في جامع دمشق ، وهو مسجد كبير يوصف بمتانة بنائه وكثرة أساطينه وزخارفه ورخامه وفسيفسائه وفصوصه المذهبة . للمزيد ينظر: ابن جبير ، رحلة أبن جبير ، ص٢٠٤و٢٠٥ ؛ أبن العديم ، زبدة الحلب ، ج١، ص٨١ ؛ أبن شداد ، الأعلاق ، ج١، ق١، ص١٠٤ ؛ أبن بطوطة ، تحفة النظار، ص٧٠ .

[٦] باب قنسرين: هو أحد ابواب حلب يقع جنوب المدينة ، سمي بذلك الاسم ، لأنه يخرج منه الى جهة قنسرين، مصنوع من الحديد المصفح ، كان قد بني من قبل الامير سيف الدولة الحمداني (٣٣٣- ٣٥٦هـ/٩٤٤-٩٥٩م) ، وبنى الى جانبه برج وكتب ونقش عليه اسمه ، وكان أول ما أستولى عليه المغول من حلب سنه٦٥٨هـ/١٢٦٠م.ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص١٦٩؛ أبن شداد، الأعلاق ،ج١، ق١، ص٥٠ و٦٩ و٧٠.

وفي سنة ٦٠٥هـ/١٢٠٨م سدت طرق القناة بفعل عوامل عديدة أهمها طول المدة، ونقص منابع عيونها، كما انها كانت مكشوفة (لاسقف لها)، فأمر الملك الظاهر بن صلاح الدين(٦١٣هـ/١٢١٧م) بجلب عدد من الصناع الدمشقيين، وخرج بنفسه وأوقفهم على أصل هذه القناة وأمرهم بأحتسابمايخرج من العين ومايصل الى مدينة حلب، فوجدوا مقدار الماء الخارج من اصل القناة مائة وستون أصبعاً وما يصل حلب عشرون، فتعهد الصناع ان يكفوا جميع سكك حلب وشوارعها ودورها وربطها وحماماتها، والذي يفضل منها شيء كثير سيصرف الى البساتين والأراضي[١] .

وكانت اولى مراحل العمل هي أصلاح مجرى القناة، بكريه وتنظيفه، وأشرف الملك الظاهر(ت٦١٣هـ/١٢١٦م)على ذلك العمل بنفسه، وأحضر للعمل فيه جميع الامراء، فضربوا خيمهم قربها، ثم أمر بذرع القناة وقياس مسافتها من حيلان الى باب مدينة حلب، فكانت خمس وثلاثون الف ذراع، بذرع النجارين، وهو (ذراع ونصف)، ثم قام بعد ذلك بتقسيم العمل على الامراء، وأضاف اليهم صناعاً وفعلة، وحمل اليهم الكلس والزيت والحجارة والآجر، فأصلح طريقها جميعه، ثم جاءت المرحلة الثانية من العمل، وتضمنت تسقيف القناة كونها كانت- كما بينا- لاسقف لها، فأمر الملك الظاهر بتقطيع الطوابيق من الصخور الصلبة، وطبقها جميعها، الا مواضع معينة منها جعلها برسم تنقيتها وشرب الماء منها، واجرى مجرى القناة الى باب مدينة حلب في ثمانية وخمسون يوماً، ولما أتصلت القناة ووصلت لمدينة حلب، أمر الملك الظاهر بن صلاح الدين ببناء القساطل في المدينة، فكان أول قسطل بناه هو الذي على باب أربعين ، وشكله حوض طوله عشرونذراعاً، في رأسيه المشرقي والمغربي قبتان كالصهريجين في وسطيهما، ولكل وأحد منهما أنبوب حجمه مقدار الاصبع، يفيض منه الماء ليلاً ونهاراً[٢] .

---

[٧] ابن شداد، الاعلاق، ج١، ق١، ص ٣٤٠و ٣٤١؛ ابن الشحنة، الدر، ص ١٤٢.والملكالظاهربنصلاحالدينهوغياثالدينابومنصورغازيالاولبنصلاحالدينيوسفبنايوب،ولدبمصرفي ١٥ رمضانسنة ٥٦٨هـ/ ١١٧٣م،وتزوجمنغازيةخاتون،ثمتزوجبعدهاأختهاضيفةخاتونبنتعمهاالملكالعادلامولده

العزيز،حكمحلبخلالالسنوات(٥٨٢-٦١٣هـ/١١٨٦-١٢١٦م) ،وتوفيفي ٢٣جماديالاخرةسنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦مودفنفيقلعةحلب . للمزيدينظر: أبنالاثير،عزالدينابوالحسنبنعبدالكريمالجزريالشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ،الكاملفيالتاريخ،اعتنىبه : محمدالعرب،المكتبةالعصرية،بيروت - ٢٠٠٧م،مج٢ ،ص٢٦٨٨ ؛ابنالعديم،زبدة،ص٤٥٤.

[١]أبن شداد ، الأعلاق ، ج١، ق١، ص ١٤١و٣٤٢و ٣٥٣ ؛ ابن الشحنة ، الدر، ص١٤٢و١٤٣.

[٢] أبن شداد ، الأعلاق ، ج١، ق١، ص ٣٤٣-٣٥٣. والأجر هوالطوبالذييبنىبه .ينظر: الرازي،مختارالصحاح،ص٣.

[٣] أبن شداد، الأعلاق، ج١، ق١، ص ٣٤ و ٣٤٣ -٣٥٣.والقسطل هو أنبوب من الخزف أو الحديد أو غيرهما يجري فيه الماء. ينظر: العطية ، معجم المعاني الجامع ، ص٤٢٣.

وأستمر التجديد بالقناة وآدامة طرقاتها في داخل حلب وخارجها، ففي ايام الملك الناصر بن العزيز بن الظاهر(٦٣٤-٦٥٨هـ/١٢٣٦-١٢٦٠م)شيد بظاهر البلد أربعة قساطلالغاية منها سوق الماء الى حمام سعد الدين ابن الدرمش في (سوق الخيل)[٣] .

## الخـــاتمـــة

لقد توصل البحث الى جملة حقائق، ذلكأن:

- الأولى منهأظهرت أن من ضمن أنواع الحركة العمرانية التي قامت عليها عمارة مدينة حلب في ضوء كتاب الأعلاق الخطيرة لأبن شداد هي عمارة المرافق والخدمات العامة ومنها(مجاري الأنهار والصهاريج والقساطل والأبار وقنوات نقل مياه الشرب).

- اما الثانية فكانت مختصة بذكر أهم أنواع المرافق والخدمات العامة التي أستخدمت لعمارة حلب، والتي أهتم ابن شداد بأبرازها في كتابه المعني بالبحث ، فقد سمح لنا من خلال ماتضمنه من معلومات عن عمارة هذا الجانب في تتبع الحركة العمرانية ودورها في أقامة مختلف العمائر والأبنية الخدمية في تلك المدينة.

-كما عرضنا في الثالثة صوراً عن عمارة ذلك الجانب الخدمي من خلال ما أشتملت عليه الحركة العمرانية من تلك العمائر، فضلاً عن وظيفتها ودورها في البناء والعمارة التي أسهمت في أضفاء قيمة جمالية عملت على تقدم وتطور العمارة للعرب والمسلمين من أصحاب تلك البلاد.

- كما بينا مدى تباينمادة عمارة هذا الجانب في كتاب الأعلاق الخطيرة لأبن شداد، وذلك حسب طبيعتها وأهميتها لقيام الحركة العمرانية في مدينة حلب، فكلما كانتلهذه الجوانب أهمية في العمارة كلما كانت غنية بمعلومات قيمة عن صور شتى للحركة العمرانية في حلبأنذاك.

-كما تبين لنا في هذا البحث أن أبن شداد لم يعتمد في معالجة ذلك الجانب نهجاً معيناً وثابتاً، وبالأخص في ذكر الأنواع المختلفة التي شاركت في عمارة هذا الجانب ، أو في العملية العمرانية برمتها ، وربما كان ذلك مسايراً لما توفر لديه من معلومات عن تلك الجوانب أنذاك.

فجاء ذلك كله منصباً في خدمة هدف البحث الأ وهو أبراز الحركة العمرانية من خلال عمارة تلك الجوانب الخدمية.

## المصادر والمراجع

### ثبت المصادر الأولية والمراجع الحديثة

### اولاً: المصادر الأولية (المطبوعة)


- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن عبد الكريم الجزري، الشيباني، (ت ٦٣٠ هـ /١٢١٦م)

١- الكامل في التاريخ، اعتنى به ووضع حواشيه: محمد العرب ، المكتبة العصرية، بيروت-٢٠٠٧م.

- الإدريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبدا لله بن إدريس الحمودي الحسيني المعروف بالشريف الإدريسي (ت ٥٦٠ هـ/١١٩٦م).

٢- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة-٢٠٠٢م.

- ابن الأزرق الفارقي، احمد بن يوسف (ت ٥٧٢هـ/١١٧٦م).

٣- تاريخآمدوميافارقين (تاريخ الفارقي)، تحقيق: بدري عبد اللطيف عوض، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة-١٩٥٩م.

- البدري، ابو البقاء عبد الله (ت ٨٩٤هـ/١٤٨م).

٤- نزهة الانام في محاسن الشام، دار الرائد العربي، بيروت-١٩٨٠م.

- ابن بطوطة، محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت ٧٧٩ هـ /١٣٧٧م).

٥- تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار، مطبعة دار النفائس، بيروت-٢٠٠٤م.

- البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ /١٣٣٨م).

٦- مراصدالأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة-١٩٥٤م .

- البلاذري ،أحمد بن يحي بن جابر(ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٧-البلدان فتوحها وأحكامها، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر ، بيروت -١٩٩٢م.

- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

٨-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة-١٩٥٠م.

- ابن جبير، ابو الحسين محمد بن احمد بن جبير الكناني الاندلسي البلنسي (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م).

٩- رحلة ابن جبير، ضبطه ووضع فهارسه: محمد زينهم و محمد عزب، دار المعارف، القاهرة-٢٠٠٠.

- حاجي خليفة، ( ت ١٠٦٧ هـ/١٦٥٧م).

١٠-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، اسطنبول-١٩٤١م .

- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ /١٢٦٩م).

١١- وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت- ١٩٦٨ م .

- الذهبي، الحافظ شمس الدين ابو عبدا لله (ت ٧٤٨هـ/١٣٢٧م).

١٢- العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، بيروت— د.ت.

- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٧١١هـ /١٣١١م)

١٣- مختار الصحاح، دار الكتب العربية، بيروت—د.ت.

- ابو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٦م).

١٤- الروضتين في أخبار الدولتين ، تحقيق: ابراهيم الزيبق ، بيروت -١٩٩٧م.

١٥- ذيل الروضتين ، بيروت — د-ت .

- ابن الشحنة ، ابو الفضل مجد الدين محمد الحلبي (ت٨٨٤هـ/١٤٦٨م)

١٦- الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تعليق يوسف بن الياس سركيس، المطبعة الكاثوليكية، بيروت-١٩١٩م.

- ابن شداد عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م).

١٧- الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، ج١(قسمان)، تحقيق: يحي زكريا عبارة، طبع وزارة الثقافة السورية ، دمشق-١٩٩١؛ ج٢(قسمان)، تحقيق سامي الدهان، طبع المطبعة الكاثوليكية ، بيروت—١٩٥٦ م ودمشق—١٩٦٢م؛ ج٣ (قسمان)، تحقيق: يحي زكريا عبارة ، وزارة الثقافة السورية، دمشق-١٩٧٨م.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م).

١٨- الوافي بالوفيات، منشورات فرانز شتاينز، دار صادر، بيروت-١٩٦١م.

- ابن العديم، كمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد الحلبي (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م).

١٩- زبدةالحلب في تاريخ حلب، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٩٦م.

- ابن عساكر، الحافظ ابي القاسم علي بن عساكر (ت ٥٧٠هـ/١١٧٤م).

٢٠- تاريخ مدينة دمشق، طبع المجمع العلمي العربي، دمشق-١٩٥٤م.

- ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

٢١- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، القاهرة—١٩٣٢م.

- ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت ٧٠٧هـ/١٤٠٤م).

٢٢- تاريخ ابن الفرات المعروف بـ (تاريخ الملوك)، تحقيق: قسطنطين ازريق، بيروت-١٩٣٦م.

- الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٩م).

٢٣- القاموس المحيط، راجعه واعتنى به: انيس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، طبع دار الحديث، القاهرة—٢٠٠٨م.

- القلقشندي، ابو العباس ا حمد بن علي بن احمد الفزاري (ت ٨٢١هـ /١٤١٨م).

٢٤- صبح الأعشى في صناعة الأنشا ، المطبعة الأميرية ، القاهرة- ١٩٦٣م.

- ابن كثير، عماد الدين الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ /١٣٧٢م).

٢٥- البداية والنهاية، تحقيق: احمد بن علي وعبد الرحمن فهمي، دار الغد الجديد، القاهرة—٢٠٠٧م.

- المقدسي، محمد بن احمد المعروف بالبشاري (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م).

٢٦- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، علق عليه محمد امين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت— ٢٠٠٣م.

- المقري، احمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠ هـ/١٣٦٨م).

٢٧- المصباح المنير، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، مصر—١٩٧٧م.

- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٢٨- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة، القاهرة—١٩٣٦م.

٢٩- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروفة بـ (الخطط المقريزية)، القاهرة—١٩٠٨م.

- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم (ت ٧١١ هـ /١٣١١م).

٣٠- لسان العرب، مراجعة وتحقيق: يوسف البقاعي وأخرون، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت— ٢٠٠٥م.

- النعيمي، عبدالقادر محمد النعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/١٥٦٤م).

٣١- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: جعفر الحسيني، القاهرة—١٩٨٨م.

- الهروي، ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي الموصلي (٦١١هـ/١٢١٥م).

٣٢- الإشارات الى معرفة الزيارات، نشر السيدة جانين سورديل، دمشق — ١٩٥٣م.

- ابن واصل الحموي، جمال الدين محمد ابن سالم (ت ٦٩٩هـ/١٢٩٧م).

٣٣- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق: جمال الدين الشيال، دار الكتب المصرية،القاهرة— ١٩٧٢م.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٣٤- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، عالم الكتب ، بيروت -١٩٨٦م.

٣٥- معجم البلدان، قدم له: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار أحياء التراث العربي بيروت- ١٩٩٧م.

- اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد بن احمد بن قطب الدين البعلبكي (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م).

٣٦- ذيل مرأة الزمان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد- الهند ١٩٥٤م.

**ثانيا: - المراجع الحديثة**

- ابراهيم، عبدالباقي

٣٧- تأصيل القيم الحضارية في بناء المدينة الإسلامية المعاصرة، مركز الدراسات التخطيطية والعمارية، القاهرة-١٩٨٢م.

- احمد، توفيق.

٣٨- تاريخ العمارة والفنون الاسلامية، المطبعة الفنية الحديثة، مصر-١٩٧٠م.

- ادي، شير

٣٩- الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت-١٩٨٠م.

- الالفي، ابو صالح

٤٠- الفن الاسلامي، دار المعارف، مصر-١٩٨١م.

- أمين ، محمد وليلى أبراهيم

٤١- المصطلحات الأثرية في الوثائق المملوكية ، القاهرة - ١٩٩٩م.

- الباشا، حسن

٤٢- الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة-١٩٥٧م.

- البغدادي، إسماعيل باشا بن محمود

٤٣- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، اسطنبول-١٩٤٧م.

٤٤- هدية العارفين ، أسطنبول -١٩٥٥ م.

- بهنسي، عفيف

٤٥- العمارة عبر التاريخ، دمشق-١٩٨٧م.

- خلاف، عبد الوهاب

٤٦- علم اصول الفقه، دار العلم، الكويت -١٩٧٠م.

- دوسو

٤٧- طبوغرافية بلاد الشام ، دمشق -٢٠٠٨م .

- رزق، عاصم محمد

٤٨- خانقاوات الصوفية في مصر، مكتبة مدبولي، القاهرة—١٩٩٧م.

- روزنثال

٤٩- علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح احمد العلي، بغداد—١٩٦٣م.

- زامباور، ادوار

٥٠- معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد وجماعته، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة—١٩٦٩م.

- زكار، سهيل

٥١- تاريخ العرب والإسلام، دار الفكر، بيروت—١٩٧٥م.

للنشر، عمان—١٩٧٤م.

- سرور، محمد جمال الدين

٥٢- تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق، القاهرة—١٩٦٧م.

- صليبة، جمال

٥٣- المعجم الفلسفي للألفاظ العربية والفرنسية، بيروت—د. ت.

- عبد الكريم، دولت

٥٤- معاهد تزكية النفوس في مصر، مطبعة حسان، القاهرة- ١٩٨٠م.

- عزيز، حلمي وآخرون

٥٥- قاموس المصطلحات الأثرية والفنية، الشركة العالمية للنشر، لونجمان—١٩٩٢م.

- العطية، مروان

٥٦- معجم المعاني الجامع، دار البشائر، دمشق—د.ت.

- غالب، عبد الرحيم

٥٧- موسوعة العمارة الإسلامية (عربي—فرنسي—انكليزي) بروس برفنس، بيروت—١٩٨٨م.

- فريمان، جرنفيل

٥٨- التقويمان الهجري والميلادي، ترجمة حسام الدين محي الدين الالوسي، وزارة الثقافة والإعلام، مديرية الثقافة العامة، مطبعة الجمهورية، بغداد—١٩٧٠م.

- كحالة ،عمر رضا

٥٩- الفنون الجميلة في العصور الأسلامية ، المطبعة التعاونية ، دمشق-١٩٧٢م.

- كرد علي، محمد

٦٠- خطط الشام، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة—٢٠١٢ م.

- لسترانج، كي

٦١- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة وتحقيق: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابعة، بغداد—١٩٥٤م.

- لمعي، صالح

٦٢- التراث المعماري الإسلامي في مصر، بيروت—١٩٧٥م.

- لوبون،غوستاف

٦٣- حضارة العرب ، ترجمة عادل زعيتر، دار العالم العربي ، القاهرة—٢٠٠٩م.

- مؤنس، محمد

٦٤- الجغرافيون والرحالة المسلمون في بلاد الشام زمن الحروب الصليبية، القاهرة—١٩٩٥م.

- الولي، الشيخ طه

٦٥- المساجد في الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت—١٩٨٨م.

**ثالثـاً: الدوريـات**

- رضا، محمد سعيد

٦٦- ابن شداد في كتابه الاعلاق (قسم الجزيرة)، بحث منشور في مجلة المؤرخ العربي، تصدرها الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، العدد ١٤، بغداد—١٩٨٠م.